وقال أبو محمد في حديث عمرو بن العاص رضي اللّه عنه انّه قال : اِنّ َ ابن حَنْتمة بعجَت له الدنيا مِعَاها وألْقت اِليه افلاذ كبدها ونَقَت له مُخّ َتها وأَطْعَمتْهُ شَحْمتها وأمطرت له جوداً سال َ منه شِعابها ودَفَقت في محافِلها فمصّ َ منها مَصّ َا وقمِص منها قَمْصاً وجانب غَمْرتها ومشى ضَحْضَاحها وما ابتْلّ َت قدماه ألا كذلك أيّها الناس ؟ قالوا : نعم . رحمه اللّه .

يرويه حكم بن هشام عن حكم بن عَوانة عن أبيه عن عمرو بن العاص .

ابنُ حَنْتمة : عمر بن الخطّ َاب وأُمّ ُه حَنْتَمة بنت هشام بن المُغيرة .

وقولُه : بَعَجت له الدنيا مِعاها مَثَل ضَرَبه . أراد : أنّ َها كشفت له عمّ َا كان فيها مخبؤاً عن غيره . والبَعْج : الشّقّ والفَتْح .

وألْقت اِليه أفلاذ كبدها يعني : كنوزها . وهم يكنون عن المال بأفلاذ الكبد وهي قِطَعُها ولذلك يقول : عابر الرؤيا في الكِبد انّ َه مال مَدْفون .

و الشِعابُ : الأودية . والمحَافل : المواضع التي يحتفل فيها الماء